# خادم الحرمين الشريفين في حديثه لصحيفة السياسة الكويتية

## كان ألمي كبيرا وأنا أرى الشرعية الكويتية خارج وطنها وأرى الشعب الكويتي يواجه الشتات وقوة الاحتلال

## أنظمة الحكم والشورى والمناطق تم اعدادها وفق شريعتنا الاسلامية التي هي نظامنا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي

## مناخ شعبنا غير قابل لأي نوع من أنواع التطرف لأنه متمسك بعقيدته الاسلامية

أدلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بحديث لصحيفة السياسة الكويتية :

وفيما يلي نص حديث خادم الحرمين الشريفين حفظه الله . .

**● سيدي خادم الحرمين الشريفين . . كيف ترون ما يحدث الآن عربياً . .**

**■ ما تعيشه الأمة العربية من تناقض يضع الانسان أمام كدر دائم وأخشى أن ما يقال عن هذه الأمة من أنها أمة اتفقت على ان لا تتفق . . أخشى انها مقولة مؤثرة علينا .**

لقد عشنا قبل عام شهور غزو واحتلال الكويت . . عشناها شهور صعبة تخالطها مشاعر كثيرة وحالة استغراب ودهشة وقلق حتى عاد الحق لأهله . . حالة استغراب ودهشة كيف يأتي الغدر من اناس كان أهل الكويت شرعية وشعباً وكنا نحن معهم أسدينا المعروف لهم ووقفنا مع قوتهم وقدرتهم ولكن هذا المعروف لم يكن لأهله .

لقد عشنا تسعة شهور صعبة حتى عاد الشعب الكويتي وعادت شرعيته وكانت ارادة الله قد حمت هذه الشرعية التي كان يمكن لغيابها ان يؤثر كثيراً على الأحداث .

ان العالم العربي لازال يعيش محنة الانقسام التي سببها غزو العراق للكويت ان أي مسؤول عربي يمارس مسئولياته بأمانة لا بد ان يعيش الآن التأثر العميق للحالة العربية في وقت الفرص أمام هذه الدول كبيرة ولا تحتاج إلا الى ان تبدى قياداتها حسن النية وان تقود شعوبها وفق مبادىء دينها واخلاقياتها العربية .

**● سيدي خادم الحرمين تقول . . أن وجود الشرعية الكويتية قد أثر على مواقف كثيرة . .**

■ لقد كانت الشرعية الكويتية حكيمة عندما لم تتح الفرصة أمام العدو الغازي أن ينال منها .

لقد كان هذا أحد مطالبه لقد كان يريد أن يقضي على الشرعية الكويتية وبعدها يتفرغ لشعب الكويت والوطن الكويتي ليذل هذا الشعب وينهب أموال وطنه وتصبح هذه البلد جزء أوليا من خطة التوسعه التي تم كبحها .

لقد استطاعت الشرعية الكويتية وهي في بلدها الثاني السعودية أن تتحرك وأن تفرض وجودها وأن تطالب العالم بتحرير بلدها .

لقد عشت الايام الاربعة الاولى للغزو ساعات عصيبة ويعلم الله أن الامر لم يكن سهلا بالنسبة لي .

لقد كان ألمي كبيرا وأنا أرى الشرعية الكويتية خارج وطنها وأرى شعب الكويت وهو يواجه الشتات خارج بلده وقسوة الاحتلال العراقي داخل الكويت الامر لم يكن سهلا علينا في المملكة العربية السعودية وقرار عودة الكويت لأهلها كان قراراً لا رجعة عنه ومع الساعات الاولى للاحتلال .

وكان ترتيب هذا الامر عالميا هو الذي شغل بالنا ولقد كان لوجود الشرعية الكويتية العامل المهم اذ علينا أن نتصور بلدا تم غزوه وليس أمام العالم أي شرعية تدافع عنه .

لقد تواجدت الشرعية الكويتية هنا وكان العالم كله على اتصال بها وهذا كرم من الله الذي كرم الشعب الكويتي بنجاة شرعيته .

لقد كانت الأيام الأربعة الاولى للاحتلال أياماً قاسية وشديدة الألم علينا لم أكن أتصور أن أرى شعب الكويت الشقيق وهو يعبر صحراء بلاده هربا من عنت المحتل كما لم أكن أتصور ما يجرى داخل الوطن الكويتي وضد شعبه الشقيق العزيز علينا .

لقد كانت قسوة المحتل على هذا الشعب قسوة نشعر بها ونتألم منها ولقد من الله علينا بهذا التجمع الدولي وجاءت قرارات العالم وفق ما توقعناها ولقد عادت الكويت لاهلها ولحكومتها الشرعية وكان النصر للمؤمنين والحمد لله .

**● سيدي خادم الحرمين ماذا عن أنظمة الحكم الجديدة التي صدرت مؤخرا في بلادكم وبلادنا المملكة العربية السعودية يقال أنها تأخرت ويقال أنها جاءت بضغط دولي . .**

■ هذه الانظمة كانت يمكن أن تأتي قبل هذا التاريخ وقد تحدثت عنها للشعب السعودى لكن أحداث المنطقة أجلت موعد صدورها ولقد تم اعدادها من المنبع الأصلي وهي الشريعة الاسلامية .

أما القول أنها جاءت بضغط من ذلك أو تلك فان هذا من باب القيل والقال لا يستند لا الى أساس ولا الى واقع الذي يقول هذا الكلام لا يعرف واقع الشعب السعودي واصالته ولا يعرف حقيقة هذا المجتمع وتكوينه وجذوره وتقاليده .

هذا الشعب له قدرته على احترام تقاليده وأعرافه وأصوله العربية .

لقد أعلنت هذه الانظمة وعلينا أن ندرس بعمق مضامين ما ورد في برقيات قادة دول العالم لنا لنرى أن هؤلاء القادة لم يخفوا تقديرهم لها وأنها أنظمة جاءت لتعكس واقع شعبنا ومجتمعه بكل تقاليده وأعرافه وفوق كل ذلك شريعته الاسلامية بكل نقائها وتقدمها .

ان مضامين هذه البرقيات يجعلنا نقف أمام حقيقة مهمة وهي أن البلاد السعودية وشعبها ليسا ذلك المكان الذي يتلقى الدرس أو الضغط من أحد لاننا نحترم شؤون الاخرين ولا نتدخل بها ونفترض أن يحترمنا الاخرون مثلما نحترمهم لقد جاءت الانظمة الثلاثة وفق رؤية سعودية نابعة من اصول تقاليدنا .

**● سيدي خادم الحرمين كيف تم تصور هذه الانظمة عند اعدادها . .**

■ هذه الانظمة تم اعدادها وفق الشريعة الاسلامية الغراء نحن هنا في المملكة لنا خصوصيتنا التي لا نخرج عنها .

الشريعة الاسلامية هي نظامنا وهي الهوية المتكاملة لنا فالاسلام هو نظامنا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .

الشريعة الاسلامية فيها دستور مكتمل القران والسنة فيهما التكامل فيهما العدالة الاجتماعية وفيهما العدالة الاقتصادية وفيهما نظام الحكم والتقاضى وكل شيء .

ولذا فاننا لانستطيع أن تكون لنا هوية غير هوية الاسلام بكل نقائه وعدالة منطوقة .

لذا فان أنظمة الحكم جاءت وفق أصول الشريعة الاسلامية السمحه .

الأنظمة جاءت وفق مطالب الشعب السعودي ووفق تقاليده واعرافه .

**● سيدي خادم الحرمين ما رأيك بنظام الديمقراطيات السائدة في العالم وهل نظام الانتخاب الحر صالح لشعوبنا هنا . .**

■ نظام الديمقراطيات السائد في العالم نظام لا يصلح لنا في هذه المنطقة شعوبنا في تكويناتها وخصوصيتها تختلف عن خصوصيات ذلك العالم .

نحن لانستطيع أن نستورد طريقة تعامل تلك الشعوب لتطبيقها على شعوبنا نحن لنا عقيدتنا الاسلامية فيها النظام المتكامل وفيها العقيدة الكاملة .

نظام الانتخاب لا يدخل ضمن نظام العقيدة الاسلامية التى ترى حكم الشورى والتشاور وانفتاح الراعي على الرعية وتضع ولي الأمر مسؤولاً كاملاً أمام شعبه .

بالطبع هذا لا يعنى أننا لا نستفيد من واقع التطورات الاجتماعية وأي تطورات أخرى المهم أن هذه التطورات مع تعاليم عقيدتنا الاسلامية .

ان نظام الانتخاب الحر لا يصلح لبلادنا في المملكة العربية السعودية فهذه البلاد لها خاصية يجب أن ندركها فهي التي تمثل العالم الاسلامي في الاشراف على الحرمين الشريفين .

هذه البلاد التي اتسمت حياتها السياسية بالاستقرار والامان ويحكم التعاليم الاسلامية هذه البلاد كما قلنا لها خصوصياتها .

**● سيدي خادم الحرمين . . تقول ان نظام الانتخاب الحر لايصلح هنا لبلادكم كما أن الديمقراطية غير صالحة بالشكل الذي هي عليه في الغرب . .**

■ بالطبع نحن هنا لانتدخل في شؤون أحد الداخلية والمملكة منذ نشأت حريصة على أن لاتتدخل في ظروف الآخرين وطرق ممارساتهم السياسية . .

ونحن عندما نقول لنا خصوصياتنا فاننا نتحدث عن شعبنا في المملكة العربية السعودية أنظمة الحكم التي صدرت عندما صيغت وفقاً لواقع حياتنا ومطلب عقيدتنا الاسلامية التي بدونها لاتصلح أحوالنا الاسلام هو نظام اجتماعي متكامل فيه كل شيء وشعبنا استقراره هو بتطبيق هذه العقيدة .

وبالطبع في نظري فان ديمقراطيات الغرب قد تكون صالحة في بلدانها ولكنها لاتلائم كل شعوب العالم ولا ضرر كما قلت أن نستفيد من بعض ماهو حسن هناك

بقية صفحة «٢١»

## سمو ولي العهد يؤدي صلاة عيد الفطر في الرياض

## سموه يقوم عقب الصلاة بزيارة للعلماء في منازلهم

أدى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المسلمين بمصلى العيد القديم في الرياض .

وقد أدى الصلاة مع سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء .

هذا وقد قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عقب صلاة عيد الفطر المبارك بزيارات لأصحاب الفضيلة العلماء في منازلهم حيث هنأهم سموه بحلول عيد الفطر المبارك .

فقد زار سموه كلا من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء وامام وخطيب المسجد الجامع الكبير بمدينة الرياض وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ومعالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وزير العدل السابق ومعالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد ابن ابراهيم آل الشيخ المستشار بالديوان الملكي .

وقد رافق سمو ولي العهد في هذه الزيارات التي تأتي تقديراً من سموه للعلم والعلماء صاحب السمو الملكي اللواء ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن تركي بن عبدالعزيز .

## تهاني خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد بمناسبة عيد الفطر

## ينقلها سمو النائب الثاني إلى قواتنا المسلحة في عدد من مناطق المملكة

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى جدة مساء يوم الجمعة قبل الماضي قادماً من منطقة الاحساء .

وكان في استقبال سموه في مطار الملك عبدالعزيز الدولي لدى وصوله قائد المنطقة الغربية الفريق طيار صالح السديس وصاحب السمو الملكي العميد طيار ركن منصور بن بندر قائد قاعدة الأمير عبدالله بالمنطقة الغربية ومدير عام الخطوط السعودية الكابتن أحمد مطر وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة والأمن العام .

وكان سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز قد غادر مطار الاحساء في وقت سابق من اليوم نفسه بعد زيارة لمنطقة الاحساء التقى خلالها بأهالي المنطقة الذين قدموا التهاني لسموه بمناسبة عيد الفطر المبارك .

وكان في وداع سموه لدى مغادرته صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد ابن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية وسمو الأمير محمد بن فهد بن جلوي أمير منطقة الاحساء وقائد المنطقة الشرقية وقائد شرطة المنطقة الشرقية وعدد من كبار المسئولين بالمنطقة من مدنيين وعسكريين وجمع من أهالي منطقة الاحساء .

وكان في معية سموه سمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وأصحاب السمو الملكي الأمراء .

هذا وقد قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة لمدينة الملك خالد العسكرية صباح يوم الاثنين وذلك لنقل تهاني خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين لمنسوبي القوات المسلحة بمناسبة عيد الفطر المبارك .

وخلال الزيارة ارتجل سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الزملاء : منسوبو القوات البرية وقوات الدفاع الجوي الموجودون في المنطقة الشمالية منطقة الفخر والكرامة .

ان هذه المنطقة أيها الاخوان لها مكانة خاصة لدى كل انسان في المملكة العربية السعودية لما لها من ثبات في الدفاع عن الدين ثم الوطن .

فأنتم أيها الزملاء الموجودون في هذه المنطقة لكم الفخر ان تكونوا ممن يبقى في هذا المكان تدافعون وتناضلون في الدفاع عن المقدسات وأنتم في الباب الأول في مناطق المملكة العربية السعودية العسكرية .

ان هذه الألوية الموجودة والقوات الموجودة في الدفاع الجوي وطيران الجيش وكل ما يساند هذه المنطقة الذين قاموا بعمل جبار متواصل أوله التدريب ورفع المعنوية والانتظام العسكري ثم ما تقوم به تكليفاً من القيادة الرشيدة في الدفاع عن الوطن كان لهم الأسهم الأولى في كل ما كان .

كما أهنىء في نفس الوقت جماعة منكم من القوات المسلحة القوات البرية المنتمية

بقية صفحة «٢٣»

الجريدة الرسمية للمملكة العربية السعودية [ صحيفة اسبوعية ] تصدر بمكة المكرمة ـ ص.ب (٣٣٠٠)
مدير التحرير : ٥٤٣٢٤٧٦ ـ سكرتير التحرير : ٥٤٥٩٣٩٦ الاشتراكات : ٥٤٣٢٨٣٥ ـ الاعلانات : ٥٤٤٠٠٨٨
فاكس : ٥٤٢٨٧٧٦ ـ تلكس : ٥٤٠٠٩٨ ـ المكاتب بالرياض : ٤٣٥٣٣١٩ ـ الدمام : ٨٣٤٧٤٦٢